يقول انت حي ونهاية الفضل له اي انا منهما وحمدك ونكد في جميع احواله
وانت اعم نفعا منهما واكثر ذكرا واعلى منزلة وقدرا

كأنك برد الماء لا عيش دونه ولو كنت برد الماء لم يكن العشي

العشي ابترادها. الابل يقول لو كنت الماء لو سعت بطبع الجود كل حيوان في كل مكان في وقت الحار ارتفاع الاحما. ويجوز ان يقال لو كنت برد الماء لما عاودت غلة الحيوانها وقال ابن جني اي كانت تتجاوز المرة في وردها العشي رغبا بها بعذوبتك وبردك

لمعاني البيت العلا والحلم والحجا وهذا الكلام النظم والنائل النثر

يقول لم عانى الشوق اليك ما فيك من الفضائل وما تنظمه من كلام في شعرك وما تنثره من نائلك

وما قلت من شعر تكاد بيوته اذا كتبت يبيض من نورها الحبر

يريد بيوت الشعر ويقال ان هذا الممدوح كان حسن الشعر مليحه

كأن المعاني في فصاحة لفظها نجوم الثريا او خلائقك الزهر

شبه شعره في صحة معناه وحسن لفظه بالثريا في اشتهارها في الناس ولان كل واحد يعرفه وذكر الخلائق لان اخلاقه الزاهرة المضيئة مشهورة في الناس دا والاشعار كذلك

وجنبني قرب السلاطين مقتها وما يقتضيني من جماجمها النسر

يقول بغضي للسلاطين نهاني عن قربهم واني قاتل لهم فان النسر كأنه يتقاضى اكل لحومهم فهو يطالبني بجماجمهم

واني رأيت الضر احسن منظرا واهون من مرأى صغير به كبر

يقول

…

يقول مقاساة الضر والفقر احسن عندي من ان ارى صغيرا متكبرا ويروى من يعيا ويروى صغيرا

لساني وعيني والفؤاد وهمتي اود اللواتي ذا اسمها منك والشطر

يقال رجل ود وود وود وود وجمعه اود قال ابن جني يقول لساني وعيني وفؤادي وهمتي تود لسانك وفؤادك وعينك وهمتك والشطر النصف اي هي شطرها كانما شقة منها فصارتا شطرين بل شركة محبتي لك كانك شقيقي وسمعت العم ودي يقول فذاكرت الناس في هذا البيت والذي حكاه ابو الفتح اجود ما قالوه على اني اقول قوله كانك مثلي وشقيقي لبس في هذا بحيث مدح ولعل الممدوح لا يرضى بهذا والذي معناه عندي ان الشهير من الانسان هذه الاعضاء التي عددها فقال هذه الاعضاء التي عددها يقال لها اسمها وذكر كما يعيه الناس بلغات بيت ومنها اخرة وقوله والشطر اي ان الله خالقها وانت اعطيتني واختصني حفظ رزقها واخذ به والحلق له فعلا قال وردا بيتي على هذا التفسير ادى بالاخا بتة وبه افادنا ابو بكر الخوارزمي والعفو انه وهذه الاشيا. لا اسمها منك ايت علمت ومنها استفادته الاسم وعلى هذا تفسير ذا احشوا كما يقال اضرب من ذا عندي ومن ذا الذي يفعل كذا وقال ابن فورجة ذا اشارة الى الاسم وكان يجب لو نكران يقول هذه اسماؤها ولكن ابو زيد اظهره والشطر عطفها على الاول والغرض في هذا البيت التجنيس فقط والاجمال العابرة في هذا البيت مع ما فيه من الاضطرار

وما انا وحدي قلت ذا الشعر كله ولكن لشعري فيك من نفسه شعر

يقال ما انا وحدي انا بانشاء هذا الشعر ولكن معاني شعري على مرجحه لانه

Copyright © King Saud University